الأنباء
الخميس 25 اغسطس 2016

دبابات تركية وقوات خاصة لدعم قوات المعارضة بالتزامن مع زيارة بايدن

«درع الفرات»: الجيش الحر يقطع الطريق أمام الأكراد ويسيطر على جرابلس

عواصم ـ وكالات: دخل المئات من مقاتلي الجيش السوري الحر المدعومين من القوات الخاصة والدبابات التركية أمس مدينة جرابلس بغطاء جوي وفرته طائرات التحالف الدولي ومقاتلات تركية، بالتزامن مع وصول نائب الرئيس الأميركي جو بايدن إلى أنقرة في أول زيارة لمسؤول أميركي منذ الانقلاب الفاشل الشهر الماضي.

وقبل أن تغيب شمس أمس، كانت فصائل الجيش الحر في وسط مدينة جرابلس بعد فرار مسلحي داعش إلى مدينة الباب. وعلى الفور بثت وسائل الإعلام صورا لمقاتلي المعارضة السورية من داخل المدينة، وأعلنت المعارضة السيطرة على جرابلس وعدد من قراها.

العملية التي أطلقت عليها أنقرة «درع الفرات» بهدف طرد داعش قبل أن تصلها الميليشيات الكردية التي تشكل عماد قوات سورية الديموقراطية والتي كانت على بعد نحو 10 كيلومترات من المدينة قادمة من منبج، بدأت فجر أمس بتوغل دبابات وطائرات ووحدات من القوات الخاصة التركية برفقة نحو ألفي مقاتل من ألوية «السلطان مراد» و«المعتصم» التابعة للجيش الحر انطلاقا من الأراضي التركية ومدعومين من طائرات حربية تابعة للتحالف بقيادة الولايات المتحدة.

وسبق التوغل ضربات تمهيدية وغارات جوية للجيش التركي وطائرات حربية تركية وأميركية. وتصاعدت أعمدة دخان أبيض ورمادي فوق تلال جرابلس وشوهدت من ناحية بلدة قرقميش الحدودية التركية. وسمع دوي المدفعية عندما فتحت الدبابات النار من داخل الأراضي التركية.

وقالت مصادر عسكرية تركية إن الضربات الجوية أصابت 12 هدفا تابعا لتنظيم داعش في حين أصابت المدفعية 70 هدفا.

من جهته، قال القيادي في «السلطان مراد» احمد عثمان، احدى فصائل المعارضة السورية، «بدأت الأعمال العسكرية بتمهيد من المدفعية التركية لتغطية العمل في منطقة جرابلس وبعد عدة ساعات توغلت قواتنا من محورين المحور الشمالي والمحور الغربي».

سياسيا، قدم بايدن دعم واشنطن الكامل للعملية التركية وحذر الميليشيات الكردية التي تعتبر الحليف الأكبر لواشنطن ضد داعش في سورية، من انهم سيخسرون الدعم الأميركي في حال لم ينسحبوا الى الضفة الشرقية لنهر الفرات.

واعلن خلال مؤتمر صحافي في انقرة مع رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم ان واشنطن ابلغت الميليشيات الكردية التابعة لحزب الاتحاد الديموقراطي ووحدات حماية الشعب الكردية، بعدم العبور الى غرب الفرات حيث تقع بلدة جرابلس. وقال بايدن «قلنا بوضوح ان على هذه القوات ان تعبر مجددا النهر».

بدوره، دعا رئيس الوزراء التركي الولايات المتحدة الى إعادة النظر في دعمها لهذه القوات للحيلولة دون زيادة الخطر، مضيفا أن واشنطن وافقت على أنه لا ينبغي لهم التحرك إلى غرب نهر الفرات.

من جانبه، أكد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أن العملية العسكرية مستمرة وفقا لمخطط بلاده. وفي سياق متصل، قال وزير الداخلية التركي أفكان آلا إن بلاده لا يمكنها أن تظل مكتوفة الأيدي حيال ما يجري في شمالي سورية من تهديد مباشر على أمن حدودها ومواطنيها. وأكد أن المبادرة العسكرية التي أطلقتها أنقرة ستستمر في المنطقة حتى إزالة التهديد الإرهابي الموجود على حدودها. وكانت رئاسة الوزراء التركية قد اصدرت بيانا حول عملية «درع الفرات» التي بدأتها القوات المسلحة التركية شمالي سورية صباح أمس قالت فيه إن «القوات المسلحة التركية بدأت عملية عسكرية لحماية أرواح وممتلكات أفراد الشعب التركي ولوقف الانتهاكات الحدودية».

وقال البيان ان القوات المسلحة التركية بدأت في الرابعة من فجر أمس «قصفا مدفعيا ضد أهداف لتنظيم داعش تم تحديدها مسبقا بهدف الرد على العناصر المعادية ومواجهة جميع أنواع المجموعات الإرهابية».

وأفاد البيان بأن القصف أسفر عن تدمير 81 هدفا في جرابلس ومحيطها بعدما وجهت المدفعية التركية المتمركزة على الحدود 294 ضربة. كما قصفت طائرات (اف 16) تابعة لسلاح الجوي التركي 12 هدفا في جرابلس.

واشنطن تخير الميليشيات الكردية بين العودة إلى شرق الفرات أو خسارة دعمها

أردوغان: سنتولى بأنفسنا حماية وحدة سورية إذا اقتضى الأمر

عواصم ـ وكالات: قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن بلاده مصممة على الحفاظ على وحدة الأراضي السورية وانها ستتولى الأمر بنفسها إذا اقتضت الضرورة لحماية هذه الوحدة، وذلك تزامنا مع اعلانه اطلاق العملية العسكرية لطرد داعش من مدينة جرابلس السورية المتاخمة للحدود التركية.

وأضاف في كلمة ألقاها بالعاصمة أنقرة ان تركيا لا تريد سوى مساعدة شعب سورية وليست لها نوايا أخرى.

وأضاف أن العملية التركية في سورية تستهدف المنظمات الإرهابية «الموجودة في سورية والتي تعمل الآن مع النظام السوري ضد المواطنين الأبرياء. كما تسعى لانهاء المشاكل على الحدود التركية وتستهدف تنظيم داعش والميليشيات الكردية»، وقال «منذ الساعة الرابعة فجرا اطلقت قواتنا عملية ضد مجموعتي داعش وحزب الاتحاد الديموقراطي (ب ي د) الارهابيتين».

وجاءت كلمة أردوغان ضمن احتفال، في المجمع الرئاسي بأنقرة، بتعيين مواطنين من ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات العامة بتركيا.

وشبه الدول التي تدعم جماعات «إرهابية» بشخص يمسك بقنبلة يدوية منزوعة الفتيل وذلك في إشارة على ما يبدو إلى دعم الولايات المتحدة للمقاتلين الأكراد السوريين.

وأكد أن واشنطن ليس لديها «أي مبرر» لعدم تسليم فتح الله غولن الذي تتهمه أنقرة بتدبير محاولة الانقلاب الشهر الماضي. وأضاف أن حكومته ستواصل تقديم وثائق للمسؤولين الأميركيين للمطالبة بترحيل غولن. وقال إن تركيا والولايات المتحدة شريكتان استراتيجيتان وإن الإبقاء على غولن لن يفيد واشنطن.

زعيم المعارضة التركية يوافق على عمليات «جرابلس» بشروط

أنقرة ـ الأناضول: وافق زعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض كمال كليجدار أوغلو، على مشاركة بلاده في العملية العسكرية ضد تنظيم «داعش» في مدينة «جرابلس» السورية، وربط ذلك بأن يكون ضمن القوانين الدولية.

جاء ذلك في معرض رد له خلال برنامج تلفزيوني على قناة «ان تي في» التركية، على سؤال حول معلومات عن ان بلاده ستشارك في عملية عسكرية في «جرابلس» في الريف الشمالي لمحافظة حلب السورية.

وقال كليجدار أوغلو «نحن نرى أن إرسال تركيا قوات مسلحة لدولة أجنبية غير صحيح، لكن يمكن أن يكون ذلك بقدر ما تتيحه القوانين الدولية، وفي حال تم إرسال الجيش إلى هناك بمرحلة خارج إطار القوانين الدولية فإن ثمن ذلك يكون كبيرا جدا».

وعن مشاركته الرأي مع رئيس الجمهورية رجب طيب أردوغان ورئيس الحكومة بن علي يلدريم، في تصريحاتهما حول وجود ترتيبات جديدة في الشرق الأوسط، وأن العمليات الداخلية في البلاد هدفها إلهاء تركيا، أوضح كليجدار أوغلو أنه قد تكون هناك جهات تسعى للتآمر على تركيا، لكن المشكلة الأساسية يجب أن تكون «كيف يتم اكتشاف هذه المؤامرة وكيف يمنع الإرهاب؟».

الائتلاف الوطني يرحب بالدعم التركي لتحرير جرابلس

عواصم ـ وكالات: رحب الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أمس، بالعملية العسكرية التي بدأها الجيش السوري الحر في جرابلس أمس لانتزاعها من يد «داعش» مشيدا بالدعم التركي للعملية.

جاء ذلك في بيان له، تعقيبا على العملية العسكرية التي أطلقها الجيش التركي بالتنسيق مع قوات التحالف الدولي أمس في جرابلس المتاخمة للحدود مع تركيا.

وقال البيان «يؤكد الائتلاف الوطني السوري دعمه للجيش السوري الحر الذي بدأ، بمشاركة عدد من الفصائل المقاتلة في حلب، هجوما على مدينة جرابلس لتحريرها من تنظيم داعش الإرهابي، ولإبعاد خطر الإرهاب وتنظيمات حليفة للنظام عن تلك المنطقة».

ورحب الائتلاف الوطني السوري «بالدعم الذي تقدمه تركيا والتحالف للعملية العسكرية في جرابلس»، وأكد «أن التواجد العسكري للتحالف مؤقت ومحدود لأهداف المساندة اللوجستية والدعم، وأن مقاتلي الجيش الحر هم من يتولون العمليات القتالية الميدانية».

برلين تدعم العملية التركية وموسكو تدعو للتنسيق مع دمشق

عواصم ـ وكالات: قدمت ألمانيا أمس دعمها للهجوم العسكري الذي أطلقته تركيا في سورية ضد تنظيم داعش والمقاتلين الأكراد على الحدود بين البلدين.

وقال الناطق باسم الخارجية الألمانية مارتن شافر ان برلين «تحترم» قرار أنقرة نقل المعركة ضد المقاتلين الأكراد الى سورية، مؤكدا ان البعد المتعلق بمحاربة داعش في العملية يتوافق مع اهداف ونوايا التحالف الدولي ضد التنظيم.

وأضاف ان «تركيا تعتبر، سواء من باب الخطأ أو الصواب، ان هناك روابط بين حزب العمال الكردستاني ـ الذي نعتبره ايضا منظمة ارهابية ـ في الجانب التركي، وقسم على الأقل من الأكراد في الجانب السوري. نحن نحترم هذا الامر ونعتبر انه من حق تركيا المشروع التحرك ضد هذه الأنشطة الإرهابية».

وفي السياق، أكد مصدر في وزارة الخارجية الروسية أن جهود محاربة الإرهاب على الحدود السورية ـ التركية تكتسب في المرحلة الراهنة أهمية أكبر من أي وقت مضى، داعيا أنقرة إلى تنسيق تلك الجهود مع دمشق.

ونقلت قناة «روسيا اليوم» الإخبارية عن المصدر قوله إن «إجراءات محاربة الإرهاب في سورية تكتسب أهمية أكثر إلحاحا من أي وقت مضى، لاسيما في منطقة الحدود السورية ـ التركية»، مضيفا أن «أحد العوامل الرئيسية التي تحدد فاعلية هذه الجهود، يتعلق بالتنسيق مع دمشق».

بدورها، نقلت وكالة انباء «انترفاكس» الروسية عن مصادر في وزارة الخارجية قولها ان «العمليات العسكرية في منطقة الحدود بين البلدين ملحة لكنها تتطلب القيام بالتنسيق مع السلطات السورية في دمشق».

«الخارجية السورية» تندد بالتوغل التركي و«الخرق السافر» للسيادة ومسؤولون أكراد يتهمون الجيش الحر بتسهيل «الاحتلال التركي»

آليات عسكرية تركية ومقاتلو الجيش الحر خلال بدء عملية التوغل داخل الاراضي السورية (ا.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: ندد النظام السوري أمس بعبور دبابات تركية الحدود، وذلك بعد ساعات على بدء انقرة عملية ضد تنظيم داعش والمقاتلين الأكراد في منطقة جرابلس السورية، معتبرة ذلك «خرقا سافرا»، وفق ما اعلن مسؤول في وزارة الخارجية السورية.

ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» عن المصدر «تدين سورية عبور دبابات ومدرعات تركية عند الحدود السورية ـ التركية الى مدينة جرابلس تحت غطاء جوي من طيران التحالف الأميركي الذي تقوده واشنطن وتعتبره خرقا سافرا لسيادتها».

واعتبر المصدر ان «محاربة الإرهاب ليست في طرد داعش وإحلال تنظيمات إرهابية أخرى مكانة مدعومة مباشرة من تركيا» مشددا على ان «محاربة الإرهاب على الأراضي السورية من أي طرف كان يجب أن تتم من خلال التنسيق مع الحكومة السورية والجيش العربي السوري».

من جهة أخرى، وصف مسؤولون أكراد سوريون التدخل العسكري التركي في الأراضي السورية بأنه «اعتداء سافر» وقالوا إن أنقرة ستخسر فيما وصفوه بـ«مستنقع» سورية.

وقال صالح مسلم زعيم حزب الاتحاد الديموقراطي الكردي السوري في تغريدة على موقع تويتر أمس «تركيا ستخسر في مستنقع سورية كداعش».

بدوره، ربدور خليل المتحدث باسم ميليشيات وحدات حماية الشعب الكردية السورية التابعة لمسلم، قال ان التدخل العسكري التركي في سورية «اعتداء سافر على الشؤون الداخلية السورية» وهو ناجم عن اتفاق بين تركيا وإيران والحكومة السورية.

وتعتبر تركيا حزب الاتحاد الديموقراطي ووحدات حماية الشعب تهديدا لها بسبب صلتهما بحزب العمال الكردستاني الذي يخوض تمردا داخل تركيا منذ 1984.

وردا على دعوة وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو الميليشيات الكردية العودة إلى مناطق شرقي نهر الفرات، بعد سيطرتهم على منبج، ذكر خليل أن تلبية هذا الطلب تتوقف على قوات سوريا الديموقراطية.

كما اتهم ألدار خليل وهو سياسي كردي آخر كبير، جماعات المعارضة التابعة للجيش الحر المشاركة في العملية بتسهيل ما وصفه بالاحتلال التركي لسورية والعمل لمصلحة تركيا.

ووصف هذا التدخل بأنه «إعلان حرب» على إدارة الحكم الذاتي التي أسستها الجماعات الكردية في شمال سورية بعد بدء الصراع في 2011.

«درع الفرات» في الذكرى الـ 500 لـ «مرج دابق».. مصادفة أم اختيار مقصود؟

صورة مركبة للسلطان سليم الاول والرئيس رجب طيب أردوغان

عواصم ـ وكالات: تساءل ناشطون ووسائل اعلام عما اذا كان اعلان العملية السكرية التركية «درع الفرات» في جرابلس السورية أمس جاء مصادفة أم كان مقصودا به أن يكون تاريخه 24 اغسطس دون غيره، اذ يمثل هذا التاريخ ذكرى دخول السلطان سليم الأول إلى بلاد الشام من بوابة مرج دابق.

وأورد موقع «زمان الوصل» تقريرا تساءل فيه عما اذا كان «التاريخ يعيد نفسه أو أنه يراد له أن يعاد ولو جزئيا- باختيار هذا اليوم 24 دون غيره؟ وهل هناك رسالة واحدة مفادها أن ها قد عدنا يا سورية، أم رسائل أخرى من قبيل أن ها قد عاد زمن العثمانيين.. زمن الدولة العلية، والسلاطين؟».

لقد غير السلطان سليم الأول وجهة الفتوحات العثمانية، وغير معها وجه المنطقة والعالم لمئات السنين، عندما هزم المماليك في موقعة مرج دابق، التي كانت بوابته إلى بلاد الشام وما يليها ويجاورها، من مناطق كانت وما زالت وستبقى «مفتاحية» بحكم الجغرافيا.

الآن وبعد 500 عام بالتمام والكمال وفي 24 أغسطس 2016، اختار الرئيس التركي رجب طيب اردوغان الذي يحلو لمعارضيه ومؤيديه وصفه بـ «السلطان» اردوغان، لحظة البدء بتدخله البري في سورية لكن عبر بوابة جرابلس في عملية سماها «درع الفرات».

الهدف المعلن والقريب هو «تطهير المنطقة الحدودية من التنظيمات الإرهابية»، وفق وصف الإعلام التركي الرسمي للعملية.

ولن يدخل أردوغان كما دخل سليم الأول من بوابة «دابق» بل سيدخل من جرابلس التي تبعد عن الأولى نحو 85 كيلومترا، وتقع إلى شمال شرقها، حيث لم يعد السؤال الحالي لدى أنقرة: من أين ندخل إلى سورية؟ بل: لماذا لا ندخلها فعلا؟ لاسيما أن عملية «تطهير» الجيش التركي من المعارضين لسياسات الرئيس قد اكتملت أو أوشكت على الاكتمال بعد الانقلاب الفاشل، وبالتالي أصبحت جبهة الحكومة والمعارضة في أقوى صور تلاحمها وتوافقها.

ونجح «قصر بيش تبه» مقر المجمع الرئاسي في أنقرة، بتخفيف شحنات التوتر مع عواصم ذات ثقل ترجيحي في مسار المسألة السورية.

وسواء عاد سليم الأول فعلا بثياب أردوغان، وسواء كان توقيت عودته مقصودا أو اعتباطيا، وسواء كانت لأردوغان أهداف تشابه ـ بدرجة أو بأخرى- أهداف السلطان سليم، وسواء سمح الوضع الجيوسياسي الحالي بتحقيقها أم لا، فإن الثابت أن تركيا دخلت بشكل عسكري صريح وقوي -وللمرة الأولى منذ 5 قرون ـ إلى سورية، والأهم منذ خروج العثمانيين منها قبل نحو قرن من الزمن.